



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

العوامل والأسباب التي تدفع إلى ممارسة سلوك التدخين من
وجهة نظر بعض الطلاب المدخنين وغير المدخنين بالمرحلة
الثانوية

بمحافظة المخوأة

إعداد الطالب

عبدالهادي بن يحيى بن محمد العُمري

إشراف الأستاذ الدكتور

إلهامي بن عبدالعزيز إمام

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس تخصص (الإرشاد النفسي)
الفصل الدراسي الثاني 1429 هـ - 1430 هـ

ملخص البحث

العنوان : العوامل والأسباب التي تدفع إلى ممارسة سلوك التدخين من وجهة نظر بعض الطلاب المدخنين وغير المدخنين ب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة .

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث كونه يتناول مشكلة ممارسة التدخين لدى شريحة من أهم شرائح المجتمع ألا وهم طلاب المرحلة الثانوية والذين يقعون بمرحلة المراهقة أي في سن ما بين 15 – 20 سنة والتي غالباً ما تكون بداية لممارسة عادة التدخين نتيجة بعض العوامل والأسباب التي تدفع إليه ، ولكون الطالب في هذه المرحلة يكتسب كثيراً من السلوكيات دونما التمييز فيما هو نافع وما هو ضار نظراً لتأثر المراهق باصدقائه وقرنائه .

هدف البحث : يهدف البحث إلى التعرف على أهم العوامل والأسباب لممارسة التدخين من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية الذين هم أكثر عرضة لاكتساب كثير من السلوكيات سواء إيجابية أو سلبية .
تساؤلات البحث : تنحصر تساؤلات هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

1. ما أهم العوامل والأسباب التي تدفع إلى سلوك التدخين من وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة ؟

العينة : مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بالتعليم العام بمحافظة المخوة وعددهم (329) طالباً ، منهم (107) طلاب مدخنين و (222) طالباً غير مدخن .

أدوات الدراسة : تم استخدام استبانة بعنوان " مقياس عوامل وأسباب التدخين " لدى طلاب المرحلة الثانوية من تصميم الباحث ويحتوي على (75) عبارة موزعة على (8) محاور رئيسية .

نتائج البحث :

- 1- أن نسبة المدخنين بلغت 32.5% من أفراد عينة البحث ، بينما بلغت نسبة غير المدخنين من أفراد عينة البحث 67.5% .
- 2- احتلت العوامل الاجتماعية المرتبة الأولى تليها العوامل الاقتصادية ثم الأسرية فالإعلامية فالدينية فالتربوية فالثقافية وأخيراً النفسية .
- 3- لا توجد فروق بين الصفوف الثلاثة في ممارسة التدخين .
- 4- لا توجد فروق بين المجموعات من حيث جميع المحاور تُعزى لمتغيرات (تعليم الأب والأم ، وأماكن التدخين ، والعمر ، والصف الدراسي) .
- 5- توجد فروق بين المجموعات من حيث جميع المحاور تُعزى لممارسة التدخين وتدخين الأب والأم .
- 6- أن الشعور بالضيق والكآبة يعد العامل الأعلى من العوامل النفسية وراء ممارسة التدخين من وجهة نظر عينة البحث .
- 7- أن عدم تطبيق قرار منع بيع الدخان للأطفال من قبل المحلات (يعد العامل الأعلى من العوامل الاجتماعية وراء ممارسة التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- 8- أن قلة نشر ثقافة طرق الإقلاع عن التدخين حققت الترتيب الأعلى في العوامل الثقافية .
- 9- أن غياب الطالب عن المدرسة والمنزل كان أهم العوامل التربوية المؤدية للتدخين .
- 10- أن طرد الآباء لأبنائهم خارج المنزل يعتبر أعلى وأهم العوامل الأسرية المؤدية للتدخين .
- 11- أن ضعف الوازع الديني للطالب كان أهم العوامل الدينية التي تقود إلى التدخين .
- 12- أن انخفاض سعر الدخان في المحلات التجارية كان أهم الأسباب التي تشجع الطالب إلى شراء الدخان وتعاطيه .
- 13- أن عبارة (عرض القنوات الفضائية لبعض البرامج التي تشجع على التدخين) حققت أعلى متوسط من بين عبارات العوامل الإعلامية .
- 14- أن النواحي النفسية كان لها فروق واضحة بين المدخنين وغير المدخنين سواء من الآباء أو الأمهات أو الطلاب أنفسهم ، مما يؤكد على خطورة النواحي النفسية وتأثيرها العميق على شخصية الطالب واتجاهاته .

أبرز التوصيات :

- 1- مراعاة الجوانب النفسية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية ، وأن الإهمال في مراعاتها ومتابعتها يعود بالسلب على شخصية الطالب ، فعلى الأسرة من جهة والمدرسة من جهة أخرى توفير الجو النفسي المناسب للطلاب .
- 2- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والحكومية الأخرى كلاً حسب مسؤولياتها للتكاتف في التقليل من هذه الظاهرة .
- 3- إقامة دورات للمرشدين في أساليب اكتشاف الطلاب المدخنين ومساعدتهم للإقلاع .
- 4- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة نحو تعزيز جانب التعاون بينهما في سبيل متابعة ورعاية الأبناء .
- 5- التأكيد على مدارس التعليم العام في تطبيق قواعد تنظيم السلوك والمواظبة بكل اهتمام .
- 6- التوسع في إنشاء عيادات مكافحة التدخين في جميع مناطق ومحافظات المملكة .

Abstract

Title : the factors & reasons which lead to smoking from the points of view of some smoker and non-smoking students of secondary school , at Al-Mokhwa governorate .

Importance of the study : Its importance comes from it deals with smoking practice problem of a very important slice of the community , they are the students of secondary school who are teenagers . Their ages are between 15-20 years old . This stage is often the beginning of practicing smoking due to some factors and reasons which leads to it . The student in this stage is gaining a lot of behaviors , without knowing what is benefit and what is harmful . This is due to his influences with his friends .

Study aim : The research aims at identifying the most important the factors & reasons which lead to smoking from the points of view of students of secondary school ,who are more likely to gain more of the behaviors , whether these behaviors are negative or positive .

Research questions : It are limited in the following main question :

1- what are the main factors & reasons which lead to the smoking behavior from the points of view a sample of secondary school students , at Al-Mokhwa governorate .

The sample : A group of secondary school students , at Al-Mokhwa governorate . Their number is (329) students , (107) of them are smokers and (222) are non

The research tools : A questionnaire , with the title "the scale of smoking factors & causes" of secondary school students , is used . It is from the design of the researcher . It has (75) clauses distributed on (8) main axes .

The results of the study :

- 1- The percentage of the smokers , from the sample of the study , is 32,5% . Where the percentage of the non-smokers is 67,5% .
- 2- Social factors came at the first place followed by economic factors , followed by family factors , after that media , religious , educational , cultural and psychology factors .
- 3- There are not differences among the three grades in smoking practice .
- 4- There are not differences between groups from all the axes due to the changes of (father & mother education , smoking places , age and the grade)
- 5- There are differences between the groups from all the axes due to smoking practice and father and mother smoking .
- 6- Feeling with distress and depression is considered to be main factor of the psychological factors that leds to smoking , from the sample point of view .
- 7- Not to apply the decision of banning selling tobacco to children is a higher factor from the social factors that leads to the smoking of the students .
- 8- The lack of spreading culture of ways to quit smoking has the order of supreme cultural factors .
- 9- The student absence of school and home was the most important educational factors that leads to smoking .
- 10- The expulsion of parents for their children outside home is the highest and the most important factors of the family factors that leads to smoking.
- 11- The weakness of the religious side of the student is the most important religious factors that leads to smoking .
- 12- Low price of smoke in the shops was the most important factors that encourage the student to buy tobacco
- 13- The clause of (some satellite channel shows for some programs that encourage smoking) achieved the higher averages from the media factors .
- 14- The psychological aspects have distinctive differences among the smokers and non-smokers , either it is from fathers or mothers or the student themselves . This assure the dangerous of psychological aspects and its effectiveness on the student personality and his directions .

The recommendations

- 1- To take care of the psychological aspects of the students in the secondary school .For its care negligence and follow up has its negative effect on the student personality .So, the family from one side and the school from the other should save the appropriate psychological atmosphere .
- 2- To activate the social and official role according to their responsibilities in order to decrease this habit .
- 3- Making sessions for the guides in the methods of discovering the smokers and to help them to quit it .
- 4- To close the relationship between home & school in order to enhance the co-operation aspect between them for follow-up and care the students .
- 5- Emphasis on general education schools in the application of the rules of behavior and attendance .
- 6- Expansions of the anti-smoking clinics in all Kingdom of Saudi Arabia .

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	ملخص البحث بالعربي
ب	ملخص البحث بالإنجليزي
ج	إهداء
د	شكر وتقدير
هـ	قائمة المحتويات
و	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
	الفصل الأول : المدخل إلى البحث
2	أولاً : مقدمة
4	ثانياً : مشكلة البحث
6	ثالثاً : أهمية البحث
8	رابعاً : تساؤلات البحث
9	خامساً : أهداف البحث
10	سادساً : مصطلحات البحث
10	سابعاً : حدود البحث
	الفصل الثاني: أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة)
	أ. الإطار النظري
12	أولاً : المراهقة
12	تمهيد

13	مفهوم المراهقة
15	النظريات المفسرة للمراهقة
17	مظاهر النمو في مرحلة المراهقة
20	التقسيمات الفرعية لمرحلة المراهقة
21	أشكال وصور سلوك المراهقين
22	حاجات المراهقين
	تابع قائمة المحتويات
25	مشكلات المراهقين
29	الجماعات المؤثرة في المراهق
32	الأسلوب الأمثل للتعامل مع المراهق
34	ثانياً : التدخين
35	تعريف المدخن
36	تحديد المدخن
37	أنواع التدخين
38	وسائل التدخين
39	أسباب انتشار تدخين التبغ
40	محتويات السيجارة
44	موقف الإسلام من التدخين
47	أضرار التدخين

الصفحة	الموضوع
47 الأضرار الصحية
50 الأضرار الاقتصادية
52 الأضرار الدينية
52 الأضرار الاجتماعية
53 التدخين بين العادة والإدمان
57 جهود المملكة في مكافحة التدخين
57 ثالثاً: العوامل والأسباب المؤدية لسلوك التدخين من وجهة نظر العلماء والباحثين
68 ب. دراسات وبحوث سابقة
78 التعليق على الدراسات السابقة
	الفصل الثالث: إجراءات البحث
80 تمهيد
80 منهج البحث
80 مجتمع البحث
80 عينة البحث
87 أداة البحث
88 صدق أداة البحث
94 ثبات أداة البحث
95 تطبيق أداة البحث
95 المعالجة الإحصائية

تابع قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
	تمهيد
97

97	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

98	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

99	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

100	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

102	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

103	النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

105	النتائج المتعلقة بالسؤال السابع

107	النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن

108	النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع

109	النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر

111	النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر

114	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني عشر

	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والبحوث المقترحة
	نتائج البحث
127

128	توصيات البحث

129	مقترحات لدراسات مستقبلية

130	المراجع

الصفحة

الموضوع

137

الملاحق

مقدمة :

إنه مما لا شك فيه أن الله تعالى قد منح العبد عقلاً تَمَيَّزَ به عن كثير من خلقه ، هذا العقل الذي من خلاله يفكر الإنسان في ممارسة سلوكه الشخصي والاجتماعي فما كان نافعاً مارسه وما كان فيه شر أعرض عنه وتركه ، كما أن تحقيق مطالب النمو السليم والتكيف والتوافق الصحي – الجسمي والنفسي – يعد بمثابة غاية أساسية تسعى جميع المجتمعات للوصول إليها وتحقي قها ، على اعتبار أن الفرد تقوم عليه ولأجله كل مقومات البناء والتقدم والازدهار .

فالأمة تستمد قوتها وسلامتها من قوة وسلامة الفرد ، وهي في سبيل ذلك تسعى جاهدة لمحاربة كل ما يهدد حياته ويلحق الأذى والضرر به ، حتى يمكن أن يكون عضواً فعالاً في المجتمع ، وبالتالي يفيد نفسه ومجتمعه .

وقد لفت انتباه الباحث انتشار سلوك ممارسة التدخين في المجتمع بشكل عام وفي الوسط المدرسي (طلاب المرحلة الثانوية) بشكل خاص مما دعاه إلى تناول دراسة العوامل والأسباب التي تدفع إلى سلوك التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة المخوة ، هذه العادة الضارة على مستوى الفرد والمجتمع من عدة جوانب (دينيًا وصحياً واقتصادياً) .

وقد أثبتت بعض الدراسات منها دراسة زينب سالم (2002م) ودراسة نادية العربي (1996م) ودراسة ماجي وليم (1984م) بأن ظاهرة التدخين لدى المراهقين والمراهقات تختلف عواملها ودوافعها باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي وغياب التوجيه والقُدوة كما أشارت الدراسات إلى أن هناك علاقة بين الدوافع والبناء النفسي .

ويعد التدخين من العادات السلوكية السيئة المكتسبة والتي لها ضررها على الفرد والمجتمع والتي يجب مكافحتها والتوعية بأضرارها تمهيداً للتقليل منها والقضاء عليها خاصة وأن هذه العادة تعد إحدى الخبائث التي تنهي عنها تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف، قال تعالى بز $i X W V U t$ بر (البقرة-159) وقال بز $q Z Y X W V U$ بر (الأعراف-157) ويُعد التدخين على وجه العموم ، وتدخين السجائر على وجه الخصوص أحد أنماط الاعتماد على المواد المؤثرة في الأعصاب ، حيث أدرجت منظمة الصحة العالمية التبغ ضمن المواد النفسية التي ينطبق عليها شروط الاعتماد ، فقد أوضحت بعض الدراسات أن التدخين عادة مكتسبة تعد منمطة إلى حد ما ، ويمارسه الفرد مدفوعاً برغبة ملحة للاستمرار تحاشياً لأعراض الانسحاب مثل (الصداع والإمساك والتوتر وسرعة الاستثارة) واستجابة لأثر التحمل .

وكأن البلدان النامية لم تكثف بما يتفشى فيها من فقر وجهل ومرض ومشاكل مختلفة كتلوث البيئة ، والانقسامات والحروب بين البلاد بعضها البعض ، حتى نجد أن نسبة المدخنين في ارتفاع ليس هذا فقط بل وفي شرائح عمرية جديدة ، حيث نجد أن عادة التدخين أخذت تمتد إلى فئات جديدة من الشباب والأطفال ، ومن ثم وباسم الحرية صار بعض الأولاد والبنات يتعاطون الدخان حيث تواجههم الأزمات والمشاكل أو في أوقات الراحة والمناسبات ، فيكون التدخين بمثابة المسري عن همومهم ، والمضيغ للوقت والمسلي لهم . (Jones ' 1997)

وأمام هذا الواقع المخيف فإن المدخن وبالرغم من معرفته بخطورة التدخين إلا أنه يصير على الاستمرار وعدم التوقف وهذا يجعل المرء يتساءل : لماذا يدخن بعض الناس وبعضهم لا يدخن ؟ " إن ذلك ما يفسره لنا أحد علماء النفس من أن عادة التدخين في الأصل سلوك يخضع في

تعلمه لنفس العوامل التي تخضع لها معظم أ نماط السلوك الإنساني الأخرى . (عبد السلام , 1406هـ)

كما أن ظاهرة التدخين تمثل إحدى السلوكيات الضارة التي لا يمتد أثرها على الأفراد المدخنين بل يتعداها إلى الآخرين غير المدخنين ، وهو سلوك ضار أثبتته الحقائق العلمية التي لا يرقى لها أدنى شك ، فعلى الرغم من أن العلم أثبت منذ زمن بعيد فداحة الضرر الناتج على جميع الأصعدة والمستويات من جراء ممارسة سلوك التدخين ، إلا أننا نجد أن الإنسان يقبل على التدخين بمزيد من اللهفة والشوق ، ولا تزال المشكلة قائمة ، بل يزداد تفاقمها يوماً بعد آخر . (عرموش , 1986م)

وقد ورد في -منظمة الصحة العالمية (2005م) -أن حالات الوفاة من التدخين تتجاوز (4.9) مليون حالة في السنة ويتوقع أن ترتفع إلى (10) مليون في عام (2030م) ، وبالنسبة للأشخاص المدخنين فإن الإحصائية تشير إلى أن (48%) من الرجال و (7%) من النساء في البلاد النامية . وتشير الإحصاءات الحديثة إلى زيادة في عدد النساء المدخنات في الأعوام الأخيرة . (الأنصاري , 2006)

وفي الجانب الآخر مدى الأذى والضرر الكبير الذي يلحق بأولئك الذين لا يدخنون حيث تشير الإحصاءات أن نسبة من (30 – 35 %) يصابون بسرطان الرئة ، وحوالي (25 %) يصابون بمرض القلب الإكلينيكي نتيجة تعرضهم لدخان التبغ البيئي – التدخين بالإكراه أو التدخين السلبي – وهذا ما يهدد حياتهم في مجتمع انتشر بين أفراد سلوك التدخين . (زامل 1416,

كما أشارت بعض الدراسات أيضاً أن الأذى والضرر اللاحق بالمدخن يتناسب طردياً مع عدد سنين التدخين ، فالذين بدءوا قبل عشرين عاماً يكون تضررهم أكبر من الذين بدءوا التدخين قريباً . ونظراً لأهمية العوامل السيكولوجية والاجتماعية الكامنة خلف عادة التدخين والتي لاقت اهتماماً في الأوساط العلمية خلال السنوات القليلة الماضية فقد أُجريت للكشف عن هذا الجانب العديد من الدراسات .

والملاحظ أن نسبة الطلاب المدخنين في تزايد مستمر وربما ينخفض السن الذي يبدأ فيه الطالب ممارسة التدخين أي ربما يبدأ الطالب التدخين في المرحلة المتوسطة أو الابتدائية إذا لم تقم الجهات ذات العلاقة ببرامج توعوية تحد من هذه الظاهرة السيئة ولكون أبنائنا الطلاب لا يدركون عواقب كثير من الممارسات الخاطئة لذا وجب علينا الحرص على تكثيف برامج توعية الطلاب للوقاية من ممارسة السلوكيات الغير مرغوب فيها كسلوك التدخين .

وانطلاقاً مما تقدم حاول – الباحث – في هذه الدراسة الكشف عن أهم العوامل التي تقود المراهق لممارسة سلوك التدخين من خلال وجهة نظر عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة ، مع إيجاد برنامج تجريبي لتصحيح المفاهيم الخاطئة حيال التدخين وهذا ما يحاول الباحث الإجابة عليه من خلال نتائج البحث .

مشكلة البحث :

لقد لفت سلوك ممارسة التدخين الأنظار بصفة عامة ونظر الباحث بصفة خاصة باعتباره قضية من أكبر قضايا الصحة في العالم ، بالإضافة إلى قيام العديد من وسائل الإعلام بالتنديد بهذا السلوك.

كما أن عادة التدخين لدى طالب المرحلة الثانوية ترتبط بالعديد من العوامل والأسباب ، والتي بدورها تجعل الباحث يتساءل : لماذا يدخن هؤلاء الطلاب في هذا السن ، وهم الذين ليس لهم مصدر للدخل إلا ما ينفقه عليهم والديهم ؟ أوليس من الأولى إنفاق هذا المال في ما يلمس نفعه وفائدته؟ ما الذي يدعو الطالب في تلك المرحلة إلى عدم المبالاة بنقوده وبتعب والديه في تحصيل هذا المال؟ أوليس الطالب يعلم بأضرار التدخين الصحية والأمراض التي يمكن أن يسببها له بعد ممارسة التدخين لفترة من الزمن؟

إن الوصول إلى الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك سوف يساعد بإذن الله تعالى في عدم البدء في هذا السلوك الضار من جميع الجوانب .

وهناك عدة تساؤلات تدور في ذهن الباحث، هل التدخين ينحصر في طبقة اجتماعية معينة دون أخرى؟ أم أنه ينتشر في جميع طبقات المجتمع؟ وهل للمستوى التعليمي دور في ذلك؟ لذا فقد حدد الباحث مشكلة البحث العوامل والأسباب التي تدفع إلى سلوك التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية التي تشكل مجتمع البحث .

وتشير الإحصائيات العالمية إلى أن تدخين السجائر أصبح من الم صائب التي تفوق الحروب في فداحة ما تلحقه بالجنس البشري ، فالتدخين يهدم الصحة ويحول الإنسان المدخن إلى حطام تنخر فيه الأمراض الخطيرة كسرطان الرئة والنزلة الشعبية المزمنة وانتفاخ الرئتين وأمراض القلب والشرابين ، وليت شرور التدخين كانت تقتصر على المدخن فحسب ، ولكنها تمتد إلى أربياء لا ذنب لهم سوى أن الصدفة جمعتهم بأناس يدخنون في مكان سيء التهوية . (اللهيبي 1995م)

وتبلغ المأساة منتهاها عندما نرى بعض الدول تسمح لشركات التبغ بترويج هذا المنتج والتغاضي عن ما يسببه من أضرار رغم التحذيرات من آثار التدخين السلبية على الفرد والمجتمع ، فهذه الشركات قد جندت كل الوسائل والإمكانات في دعاية شرسة لإنتاجها ، بقصد جذب أعداد متزايدة من الشباب إلى التدخين وتحقيق أقصى قدر من المكاسب والأرباح والحكومات من جهتها تبارك هذه الجهود لأنها تحقق لها قدراً أكبر من عائد الضرائب المفروضة ع لى التبغ ، دون أي اعتبار لخسارتها في شبابها وزيادة تكلفة الرعاية الصحية نتيجة انتشار ضحايا التدخين .

إن هؤلاء الشباب هم الذين سوف يتسلمون مفاتيح الحياة ، فكيف يتصرفون في المهام التي تلقى على كاهلهم ، هل يكونوا أهلاً للمسئولية؟ هل يؤدون واجبهم على الوجه الأكمل وهم الشباب الذين استعبدوا وهم في هذا السن المبكرة لهذه العادة الكريهة . ولماذا استعبد؟ ما الذي حدث من أمور وظروف دفعتهم لمثل هذا السلوك؟ هل عاشوا ظروفاً أسرية صعبة؟ هل هذا سلوك عادي في محيط الأسرة؟ هل عانوا في حياتهم من صراعات نفسية وظروف انفعالية مؤلمة؟ (زينب سالم 2002م)

ويرى - الباحث - أن هذه المرحلة العمرية تمثل فترة المراهقة والتي تتعرض لتغيرات جسمية ونفسية وانفعالية ، وهذه العينة من الطلاب هي التي سيعتمد عليها الباحث في تطبيق أدواته

التي يهدف من ورائها إلى معرفة أسباب التدخين بمعنى أن تجيب هذه الأدوات عما إذا كانت هذه العوامل والأسباب الموجودة وراء التدخين نفسياً (كالتوتر والقلق وغياب الثقة بالنفس والشعور بالنقص والافتقار إلى الجرأة والملل) أم أنها اجتماعية كالقدوة وغياب التوجيه من الوالدين والمجتمع، والتنشئة الاجتماعية غير السليمة والتي قد تكون على صورة التذليل الزائد أو التمييز وغير ذلك ، أم أنها أسباب ثقافية اكتسبها الفرد من المجتمع ، أم أنها أسباب دينية تتعلق بمدى ارتفاع وانخفاض مستوى التدين أم أنها أسباب تربوية تتعلق بضعف الدور التربوي للمؤسسات التربوية ، أم أنها أسباب أسرية تتعلق بدور الأُسرة في تنشئة وتربية الأبناء من قِبَل الآباء والأمهات ، أم أنها أسباب اقتصادية ترتبط بمستوى الحالة المادية للأسرة أم أنها أسباب إعلامية ترتبط بدور وسائل الإعلام في توعية المجتمع من عدمه .

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من وجهة نظر الباحث على النحو التالي :

1. كون البحث يتناول سلوك ممارسة التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية والذين يقعون بمرحلة المراهقة والتي تقع بين سن (15 - 20) سنة ، ولكون الفرد في هذه المرحلة العمرية يهر بمتغيرات نفسية وجسمية ظاهرة بالإضافة إلى اكتساب كثير من السلوكيات دونما المبالاة بين ما هو نافع وما هو ضار نظراً لتأثر المراهق بأصدقائه وقرنائه .
2. أن للتدخين آثاراً سلبية على مستوى الفرد والمجتمع .
3. كون خطر التدخين يشتد بدرجة كبيرة لدى المراهقين الذين يتورطون في هذه العادة السيئة في أعمار صغيرة تقليداً للكبار وإثباتاً للرجولة ، ويدفعون ثمناً غالياً يكلفهم حياتهم لقاء لحظات من اللذة الزائفة والمتعة الواهية التي تصاحب تدخين السجائر . كما أن في سن المراهقة يعتقد بعض الشباب أن التدخين إثبات لوجوده وشخصيته واستكمالاً لرجولته أو رمزاً للقوة والنضج وكتعويض للفشل .
4. أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة هامة في حياة الفرد ، وفرص النمو الشخصي وتحقيق هوية ذاتية متميزة عن سائر الهويات الأخرى ، إلا أنها مرحلة يقل فيها الإحساس بالسعادة والرضا عن النفس ، ويظهر فيها القلق والاكتئاب ويزداد معدل المشاغبة والجنوح وتظهر فيها محاولات الانتحار وتشهد بداية التدخين وإدمان العقاقير وغيرها .
5. أن مرحلة المراهقة تتميز بثورة المراهق وتمرده على سلطة الأسرة والمدرسة وقيودهما واحتدام الصراع بينهما ، ويرجع حدوث هذا الصراع إلى رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة ، وميله إلى الاعتماد على النفس نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق ، ويشعر بأنه لم يعد طفلاً قاصراً كما أنه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها فهو لا يحب أن يعامل كطفل ولكن تود الأسرة أن تمارس رقابتها وإشرافها عليه بهدف توفير الحماية . (سليم ,1998م)
6. كون هذا البحث يشارك في تحديد الأسباب والعوامل التي تدفع إلى ممارسة سلوك التدخين مما يساعد على فتح المجال لبحوث أخرى تحاول الاستفادة من هذا البحث في ما يخص التخطيط لأبناء هذا الجيل .

7. عدم وجود معلومات كافية لدينا حيال هذا الموضوع لذا فالبحث الحالي يهدف محاولة يتم من خلالها معرفة العوامل والأسباب التي تدفع الطالب إلى ممارسة هذا السلوك ، الأمر الذي يضيف بعداً آخر من الأهمية ، ومن ناحية أخرى لو افترضنا أن هناك دراسات أجنبية تطرقت لهذا الموضوع فلا يمكن الاعتماد عليها محلياً سواء من الناحية النظرية أو من حيث الأدوات المستخدمة وذلك لاختلاف أسباب وعوامل التدخين من مجتمع إلى آخر .
8. أن هذا البحث نحتاجه للوقوف على العوامل والأسباب الموجودة في بيئة المدخن ، نفسية المدخن الداخلية ، والحالات الفسيولوجية وغيرها ، فليس كافياً أن نعرف مَن المدخن ولكن من الأهمية أن نحاول فهم العوامل والأسباب التي قادت إلى تدخين ، وحيث أن طلاب المرحلة الثانوية يشكلون نسبة كبيرة في المجتمع المدرسي حيث يشكلون ما نسبته 20% من عدد الطلاب بمدارس التعليم العام بالمحافظة وذلك وفق إحصائية مركز المعلومات بإدارة التربية والتعليم بالمخواة . وهذه النسبة يزيد عددها من حين إلى آخر فلو استطاع الباحث الوقوف على الأسباب الحقيقية وراء تدخينهم فهو بذلك يقدم خدمة للأسرة والمدرسة والطالب نفسه في تلاشي الوقوع في تلك الأسباب أو المساعدة في التخلص منه إن كان قد بدأ في الممارسة .